السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٣٩



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199
شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٥ كانون الثاني ١٩٣٨

كلمتنا

لماذا ايتها الحكومة السورية ؟

اسهبت الجرائد السورية ، بعد فرار العصابات من فلسطين سنة ٩٣٦، في وصف الاستقبال الحافل الذى اقيم لرجال العصابات السوريين فى دمشق . وكان سكوت الحكومة السورية ازاء هذا الاستقبال مما يشجع هذه العصابات ويشد ازر رجالها . وقد حدث ان فى الاسابيع الاخيرة عاد رجال العصابات ، كلهم او عدد منهم ، الى فلسطين . فاصطدم الجيش بهم ، وانزل بهم ضربة قاسية ، ففر الباقون ثانية الى ... سوريا ...

ونحن ازاء هذا الحادث المتكرر نتشرف بسؤال الحكومة السورية الوطنية ، الا ترى من واجبها، بكونها احد الاقطار العريقة فى العروبة ، ان توفر عن فلسطين جارتها الآلام العقيمة الشديدة الناشئة عن اعمال العصابات ؟ الا ترى ما تلحقه اعمال العصابات من الاضرار باهالى فلسطين العرب قبل غيرهم ؟ هل تستطيع غض النظر عن تهديم نفوس عرب فلسطين ونفيسهم بايدي العصابات ؟ هل يمكنها التغاضى عن الحقيقة الراهنة الدالة على ان قوة عرب فلسطين المادية والسياسية والادبية لا تلبث ان تضعف يوماً بعد يوم ما دامت اعمال العصابات مستمرة دائرة ؟...

نحن نعرف مصدر الخطأ الذي ترجع اليه فلسفة العصابات . فالخطأ ناجم عن الاستدلال بكفاح السوريين تجاه الفرنسيين فى الماضى ، ومناضلة المصريين للانكليز حتى قبل عهد قريب. الا ان هذا الاستدلال هو عين الضلال لان المشكلة الفلسطينية ليست استعمارية الا في الدرجة الثانية . وهى فى الدرجة الاولى، وقبل كل شيء، مشكلة كيان الشعب اليهودى ! فان السياسة الاستعماريه البحته تتأثر فى بعض الاحيان بمعارضة عنيفة تقوم بها العصابات ، على ان الحال ليست كذلك ازاء شعب برمته يعتقد اعتقاداً وثيقاً ان عودته لاستيطان هذه البلاد هى الامل الوحيد والاخير فى بقائه على وجه الارض، وهل يحتمل ان شعباً كهذا تؤثر عليه اعمال العصابات مهما بلغت من العنف والشدة ؟ لذلك نقول ان جميع هذه الضحايا ، ونعنى هنا بالضحايا العربية قبل غيرها، لا تغني فتيلا ولن تؤدى قط الى حل المشكلة اليهودبة العربية وكل ما من شأنها ان تضرها ضرراً بايغا ، لانها تفيد الفريق الثالث اي الفريق الاستعمارى الموجود فى البلاد ، او الذى يتحفز لها من مكمنه فى روما او برلين او غيرهما . .

اننا نعيش الآن فى عالم بلغت القساوة من ابنائه حدها ، وانتزعت من قلوبهم الرحمة واعتبار الغير. فلم يعد كيان الشعوب مضموناً الا بانفرادها فى وطنها . وقد تغيرت الحالة الاقتصادية في العالم بعد الحرب العالمية الاخيرة ايضا فاصبح اليهود فى بعض البلدان يتزاحمون بالمناكب ، بحيث اضطرت جماهير غفيرة منهم الى هجر هذه البلدان . ولكن جميع الدول اوصدت الابواب فى وجوههم . خذ لك مثلا البرازيل فانها كانت مفتحة ابوابها حتى الوقت الاخير الى قسم من اليهود ولكن الانقلاب الفاشستي الذى حدث هناك مؤخراً وضع حداً نهائيا للهجرة الهودية اليها . وها هي رومانيا وقد حدث فيها ايضا انقلاب شبه فاشستي ، ورئيس حكومتها الجديد من غلاة الداعين باللاسامية . فاخذ اليهود يلوذون بالفرار من

(البقية فى الصفحة ٤)

الحكومة البريطانية تصر على مشروع التقسيم

وستتخذ قرارها النهائى بعد فراغ اللجنة الجديدة من أعمالها

اللجنة الجديدة فنية لا سياسية

بلاغ رسمي رقم ١ — ٣٨

فيما يلي نص اهم فصول الرسالة التي بث بها وزير المستعمرات الى فخامة المندوب السامى بتاريخ ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٣٧ : —

يا صاحب الفخامة

٢ — انني اشعر انه من الضرورى ان اؤكد بعض الاستدلالات الضمنية التي ينطوى عليها قبول حكومة جلالته، قبولا مبدئيا، للتواصى الواردة فى الفصل الثالث من تقرير اللجنة الملكية. وان ازيل، ان امكن، ذلك الشك الذى يلوح انه يخامر بعض المقامات حول سبيل العمل الذى تنوى حكومة جلالته انتهاجه.

٣ — لقد اعربت حكومة جلالته، فى بيان السياسة المشار اليه، عن موافقتها العامة على الحجج التي استندت اليها اللجنة الملكية والاستنتاجات التي توصلت اليها وعن رأيها فى ان مشروعا ينطوى على تقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام هو افضل وانجع حل للمشكلة، وبالنظر للاهتمام الذى ابداه الرأى العام فى انتقاد بعض نواحى مشروع التقسيم التجريبى، المبينة تفاصيله فى الفصل الثالث من تقرير اللجنة الملكية، اود ان ابين بجلاء ان حكومة جلالته غير مقيدة بوجه من الوجوه بالموافقة على ذلك المشروع وانها بصورة خاصة لم تقبل اقتراح اللجنة القائل بوجوب اللجوء فى النهاية الى نقل العرب نقلا اجباريا من المنطقة اليهودية الى المنطقة العربية.

٥ — لقد اعلن فيما مضى، كما تعلمون، ان هيئة خاصة اخرى ستعين وتوفد الى فلسطين وستكون مهام هذه الهيئة الجديدة العمل كلجنة فنية اى ان مهامها ستنحصر فى التثبت من الامور الواقعية والبحث بصورة مفصلة فى احتمالات تطبيق مشروع التقسيم تطبيقا عمليا.

٦ — اما صلاحية هذه اللجنة فستكون كما يلى :

يعهد للجنة بعد النظر بعين الاعتبار الى مشروع التقسيم المبينة تفاصيله فى الفصل الثالث من تقرير اللجنة الملكية ومع تخويلها ملء الحرية فى اقتراح تعديلات لذلك المشروع، بما فى ذلك تغيير المناطق الموصى بابقائها تحت الانتداب، وبعد النظر بعين الاعتبار الى بيانات سائر الجماعات فى فلسطين وشرق الاردن:

١ — ان توصى بالحدود الفاصلة بين المنطقتين العربية واليهودية المقترحتين والمناطق الخاصة، الواجب الاحتفاظ بها بصورة دائمة او موقتة، تحت الانتداب البريطاني. على ان يكون من شأن تلك الحدود:

أ ـ ان تهيء املا معقولا لان تنشأ فى النهاية دولة عربية يهودية تستطيع كل منهما ان تسد نفقاتها بذاتها مع توفر اسباب الطمأنينة الوافية.

ب ـ وان لا تحوج الا الى ادخال اقل عدد ممكن من العرب ومن المشاريع العربية فى المنطقة اليهودية والعكس بالعكس.

ج — وان تمكن حكومة جلالته من الاضطلاع بتبعات الانتداب ، التي اوصت اللجنة الملكية فى تقريرها بوجوب اضطلاعها بها ، بما فى ذلك الالتزامات المفروضة فى المادة الثامنة والعشرين من صك الانتداب بشأن الاماكن المقدسة .

٢ — فحص المسائل الاقتصادية والمالية التي ينطوى عليها التقسيم والتي ينبغى اتخاذ قرارات بشأنها وتقديم تقرير بذلك . على ان تشمل هذه المسائل والامور التالية :

ط — امكان اجراء تبادل اختيارى فى الاراضى والسكان واحتمال ايجاد متسع آخر للاستيطان والاسكان، عن طريق القيام باشغال لتحسين الاراضى سداً لاحتياجات الاشخاص الذين يرغبون فى الانتقال من منطقة الى اخرى.

ي — فاذا ارتأت حكومة جلالته كنتيجة لتحقيقات اللجنة الفنية التي لا ريب انها تستغرق عدة اشهر ، ان مشروعا للتقسيم هو عادل وعملي، احالت ذلك المشروع الى مجلس عصبة الامم للنظر فيه . فاذا أقر مجلس عصبة الامم المشروع، اقتضى الامر مضي مدة اخرى من الزمن لتشكيل أنظمة جديدة للحكم تحت الانتداب في المناطق المختصة ، والمفاوضة لعقد المعاهدات اذا حصلت الموافقة الضرورية ، تمهيدا لتشكيل دولتين مستقلتين في النهاية .

وقد يكون من الضرورى لحكومة جلالته ايضاً على ضوء تقرير اللجنة ، ان تمعن النظر ثانية فى اقتراح لجنة الانتدابات الدائمة القائل بوجوب ادارة المنطقتين العربية واليهودية ، بصورة مؤقتة، على اساس نظام المقاطعات ، او تحت انتدابين منفصل كل منهما عن الآخر . فمن الواضح ، والحالة هذه ان كل عمل يتخذ يكون ذا صفة اختيارية فقط ، الى ما بعد مدة من الزمن.

٨ — وسابعث اليكم برسالة اخرى في الوقت الملائم بشأن اعضاء اللجنة والاصول التي ستسير عليها.

واقبلوا فائق الاحترام

(التوقيع) و. اورمسبي غور

في فلسطين المعمرة

تخليداً لذكرى الراعيين

قرر الرعاة اليهود فى فلسطين، فى اجتماعهم السنوي الذى انعقد مؤخراً فى كفر هحوريش، غرس حرش تخليدا لذكرى الراعيين اللذين قتلا هناك فى السنة الماضية (وقد نشرنا صورة احدهما فى العدد الاول من هذه الجريدة). وسيغرس هذا الحرش فى ذات المكان الذى قتلا فيه وسيحتوي على ٢٥٠٠ شجرة من الصنوبر والسرو.

* * *

معمل جديد لعصير الاثمار الحمضية

انشأ الخواجة ابراهيم غولدبرغ من غلاسكو (انكلترا)، وله في فلسطين بيارة مساحتها ٥٠٠ دونم، معملا لتحضير عصير الاثمار الحمضية بالقرب من رحوبوت. وتنجز جميع عمليات هذا المعمل بآلات كهربائية.

ويشتغل فى المعمل الان ٢٢ عاملة و ٥ عمال يقومون باستحضار ١٥ طناً من العصير فى اليوم. وقد صدر من هذا العصير الى انكلترا فى هذا الموسم ٣٠٠ برميل.

ويعتقد صاحب المعمل ان تصدير الاثمار الى انكلترا بشكل عصير اوفر للربح من تصدير الاثمار بحالتها الطبيعية مع ان التنافس فى تجارة العصير لا يقل فى انكلترا عن التنافس في تجارة الاثمار. ذلك ان كلا من ايطاليا وامريكا وافريقية الجنوبية تقوم بتصدير انواع العصير الى انكلترا بكثرة.

ويعمل الخواجه غولدبرغ المذكور، بالاشتراك مع محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية، على ايجاد طريقة لتحويل قشور الاثمار الحمضية الى اسمدة.

* * *

بناء القوارب الحديدية

اتم معمل «هاملحيم» بناء عوامة حديدية كبيرة تكفي لحمل اثقل آلة للحفر، وقد انزلت هذه العوامة الى مرسى القوارب فى ميناء تل ابيب. وهذه اول عوامة حديدية تصنع فى فلسطين وزنتها ٢٥ طناً. وشهد انزالها الى البحر باللنش العائم جمع كبير من المدعوين، ممثلى المؤسسات العامة والفنيين.

اما بناء هذه العوامة فهو اول خطوة نحو بناء قوارب حديدية فى البلاد.

* * *

زهور تل ابيب الى لندن

بدىء بتصدير الزهور من تل ابيب الى لندن بواسطة الطيارات. وقد ارسلت كميات من الزهور الى البلدان المجاورة بمناسبة حلول عيد الميلاد.

* * *

مركز تجارى جديد فى القدس

تبذل المساعى الآن فى انشاء مركز تجارى جديد فى القدس مكان مستشفى «هادا-سا»، الذي سينتقل بعد عام الى عمارته الجديدة. ومساحة هذا المركز التجارى ١٠،٠٠٠ ذراع مربع، دفع ثمناً لها ٤٠،٠٠٠ ج. ف.

* * *

ملابس تلاميذ المدارس من المنسوجات الفلسطينية

قررت بلدية تل ابيب تعيين ملابس خاصة لتلاميذ مدارسها ذات طراز واحد بصرف النظر عن اللون، على ان تكون المنسوجات صنع فلسطين. وهذا هو الباعث الاساسى على اصدار قرارها هذا. وستؤلف البلدية لجنة خاصة من المعلمين الاختصاصيين والفنيين للبت فى هذه المسألة.

* * *

المدرسة البحرية

ارصدت الجمعية البحرية اليهودية مبلغ ١٠٠٠ ج. ف. تبرعاً اولياً للمدرسة البحرية التي ستفتح قريباً فى حيفا.

* * *

توسيع مدرسة العمال العليا

قررت مدرسة العمال المسائية العالية فى القدس، للعمال الذين يريدون اتمام علومهم اثناء مزاولتهم اعمالهم، توسيع برنامج التعليم فيها للسنة الحالية، وهي السنة الحادية عشرة لانشائها. اما مواضيع الدراسة فهى:

علم الاقتصاد، التاريخ العام، تاريخ اليهود، تاريخ الشرق الادنى، تاريخ الامبراطورية الانكليزية، تاريخ الآداب العبرية، الفلسفة، علم النفس، الطبيعيات، الخ. وفى هذه المدرسة دائرة خاصة لتخريج المدربين للشبيبة العاملة. وفوق ذلك كله تعطى دروس خاصة للامهات عن الطفل، ودروس نظرية لعمال الكهرباء وغير ذلك.

* * *

بين الاحزاب العربية

تغيير فى موقف بعض الزعماء المتطرفين — ميل الى حزب المعتدلين؟ — دواعى اليأس بين المتطرفين — تفويض نورى باشا من قبل المفتى

اتصل بنا من مصدر موثوق به ان فى البلاد وخارجها مفاوضات تدور بين زعماء حزبين من الاحزاب السياسية العربية الفلسطينية التي كانت متعادية فى السابق، بشأن العمل المشترك على حل القضية الفلسطينية بطريقة تناسب التغيرات السياسية التي وقعت مؤخراً في فلسطين. من ذلك ان زعيما فلسطينيا كبيراً من المقيمين الان فى بلاد النيل، وهو معروف كأحد الغلاة المتطرفين فى السابق، يميل الان الى اجراء تغيير اساسى فى سياسة البلاد. ولهذا الزعيم فى فلسطين زميل فاقه في هذا الميل فانضم الى الحزب الذى كان معروفاً بالحزب المعتدل.

على ان الحزب المتطرف الذي كان هذان الزعيمان من اقطابه لم يعين بعد موقفه ازاء التغيرات الهامة التي وقعت فى البلاد مؤخراً. وهناك مفاوضات تدور بين اقطاب هذا الحزب المشتتين فى مصر وفلسطين وسوريا والعراق حول اتخاذ موقف سياسى جديد يلائم الاحوال الحاضرة الجديدة.

ويقال ان السبب الرئيسى لهذا الميل نحو العدول عن سياسة التطرف، هو قطع الامل من مساعدة الدول العربية للقضية الفسطينية مساعدة فعلية تكلفها بعض التضحية. ومما يدلك على ذلك البعثة السورية التي قام بها الدكتور شهبندر الى اوروبا بشأن فلسطين. فقد صرح بشأنها جميل مردم بك فى مجلس النواب السورى، يوم ٣١ كانون الاول، ما يلى: «ان الحكومة السورية انتدبت الشهبندر الى جنيف ليرفع صوت سوريا امام دوائر جنيف دفاعا عن القضية الفلسطينية. فلم يذهب الشهبندر الا بعد ان انتهى اجتماع العصبة. وفى جنيف لم يجتمع باحد. ثم ذهب الى باريس واقام فيها شهراً ونصف الشهر وكان مختفيا عن الجميع وعلى اتصال بالشيخ تاج (عدو الكتلة الوطنية السورية اللدود الذى يحاول قلب حكومتها بواسطة الفرنسيين) طيلة اقامته فى فرنسا.. واعدنفسى سعيداً عندما اسمعانه تكلم فى غضون الشهر كلمة واحدة بالدفاع عن حقوق سورية وفلسطين».

ومعنى هذا ان مساعدة سوريا لفلسطين اتخذها بعض الاشخاص الداعين الى الجامعة العربية ستاراً لاغراض شخصية سياسية لا علاقة لها بفلسطين. وما دامت الحال كذلك - يقول بعض كبار زعماء حزب الاستقلال - فما عساها تكون النتيجة النهائية. هل تخدم فلسطين بطرق معوجة كهذه؟

*

يقال ان المفتي الحسينى فوض نورى باشا السعيد تفويضا تاما فى الشروع بمفاوضات مع الحكومة الانكليزية بشأن اعادته الى رئاسة المجلس الاسلامى الاعلى. ومما يتعهد به المفتى المذكور، تسهيل مهمة لجنة التحقيق الجديدة وقطع كل صلاته بالدعاية الايطالية.

في عالم السياسة

فى رأس السنة السياسية الجديدة

بدأت السنة السياسية الجديدة، سنة ١٩٣٨، ودوى المدافع وقنابل الطيارات الهدامة، يتردد صداه فى العالم القديم من اقصاه الغربى - اسبانيا، الى اقصاه الشرقى - الصين. وبين هذين الطرفين تتعالى ضجة المناقشات فى البرلمانات والصحف حول توسيع نطاق التسلح الجهنمى؛ ويهز الارض والسماء معاً صفير معامل السلاح التى لا تنفك تشتغل ليلا نهاراً في جميع بلدان الصناعة في العالم، حتى اصبح القسم الاكبر من العمال يشتغل فى هذه المعامل منهمكاً فى اعداد العدة لتهديم الحياة والمدنية البشرية.

وقد كانت لغة برقيات التهانىء التي تبودلت بين الساسة العالميين بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة ضعيفة جداً هذه المرة، لان الشر بلغ درجة لا يستطيع معها حتى اكبر مراوغ تشويه الحقيقة الراهنة، وطمس معالم الخطر العظيم الذى يهدد سلام العالم فى سنة ١٩٣٨.

وليت الحوادث تكذبنا فى تشاؤمنا هذا، وليت العالم يهتدي اخيراً الى ما فيه خيره!

* * *

تغلغل اليابان فى الصين

استمر تقدم الجيش اليابانى فى الصين. ويقال ان الرئيس تشان كاى شك (وقد استقال من الرئاسة لكى يتفرغ للشؤون الحربية فقط، فاخلفه فى رئاسة الحكومة صهره، الدكتور كونغ) رفض اقتراح الصلح اليابانى القاضى بابقاء حامية يابانية دائمية في الصين، واشتراك اليابانيين بالاشراف على الصناعة الصينية.

ونشرت الهيئة الادارية الصينية التى عينتها السلطة اليابانية فى نانكين، نداء الى الامة الصينية قالت فيه ان حكومة تشان كاى شك قد سقطت وانها تدعو الشعب الصينى للاعتماد على حكومة اليابان بدل التعلق باهداب اوروبا وامريكا.

* * *

الوكالة اليهودية هى الممثل الوحيد

لندن فى ٣٠ ك ١ — تكذب الاوساط السياسية هنا الاشاعة القائلة بان الحكومة البريطانية مرتاحة الى الجهود التي يبذلها بعض اليهود اللاصهيونيين في سبيل الاتفاق مع العرب احباطاً لخطة انشاء دولة يهودية.

وقد قبلت الحكومة البريطانية رأي اللجنة الملكية القائل بان الحركة الصهيونية وحدها هى التي تعبر عن امانى الشعب اليهودى التاريخية. ولذلك فانها ترى فى الوكالة اليهودية الممثل الوحيد الجدير بالتفاوض معه بشأن كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

* * *

في مجلس بلدية القدس

اليهود لم يستغلوا موقف الاكثرية فيه

تأييد طلب الاعضاء العرب فى اكمال عددهم

كثرت الاشاعات حول موقف اعضاء مجلس بلدية القدس العرب منه فى الايام الاخيرة، ولكن عودتهم الى الاشتراك فى هذا المجلس، وتصريحهم الذى افضوا به فى الجلسة الاخيرة وضع حداً نهائياً لهذه الاقاويل.

وقد انعقدت هذه الجلسة يوم الخميس الماضى بحضور ثلاثة فقط من الاعضاء اليهود والاعضاء العرب الاربعة. فادلى السيد فراج الى الحضور بالتصريح التالى :

حضرات اعضاء المجلس المحترمين : عدنا اليوم للاشتراك فى هذا المجلس بعد غياب لم تطل مدته كثيراً ، وذلك بعد مخابرات جرت بيننا وبين سعادة حاكم اللواء حول تأمين حقوق العرب فى هذا المجلس. وامس تلقينا منه كتاباً يطلب منا فيه العودة الى الاشتراك فى المجلس البلدى لمصلحة المدينة المقدسة، ودافعى الضرائب، وانه سينظر فى مطالبنا بعين العناية والاهتمام. وبما ان هذه الحالة الغير الطبيعية لا ينتظر ان تدوم طويلا، ونزولا على ارادة سعادة الحاكم وحفظاً لحقوق دافعى الضرائب والموظفين العرب، قررنا الرجوع الى هذا المجلس . ولكن اذا وجدنا بان سير اعماله لا يؤمن حقوق اهالى هذه المدينة المقدسة العرب ، وان تعاوننا فى هذا المجلس سيستغل لمصلحة فريق من الاهالى السياسية ، عندئذ سننظر فيما يجب عمله للمحافظة على حقوق العرب سكان هذه المدينة .

فرد الخواجه المالح على هذا التصريح قائلا: ليس بودى ان اعكر صفو هذه الجلسة، ولذلك امتنع عن مناقشة هذا التصريح فى كثير من نقاطه التي تستدعى المناقشة والرد . على ان هناك نقطة واحدة لا يمكنني السكوت عنها، واعنى بها ما جاء فيه بخصوص استغلال الاكثرية موقف الاقلية لصالحها . فلا ينكر احد ان الاكثرية اليهودية لم تشأ قط استثمار موقفها هذا حتى فى الاحوال التي تخولها ذلك عدلا وانصافا. وقد كان دأبنا الدائم التسامح ثم التسامح لكي نتوصل الى سبيل الوئام والعمل المشترك بدون البت باكثرية الآراء . ولذلك اكتفي برجاء تسجيل كلمتي هذه فى محضر الجلسة الرسمى.

فثنى الخواجة عدن على كلام الخواجة المالح قائلا : انى واثق بان السيد فراج لم يقصد بتخوفه العهد الماضى لان فى الماضى لم يحدث اي حادث يحمل على هذا التخوف. فهز السيد فراج رأسه موافقة على كلام الخواجة عدن. فاستطرد هذا الاخير قائلا : اما اذا كان هذا التخوف موجها نحو المستقبل، فان الماضى يدل على ان لا مكان لهذا التخوف فى المستقبل ايضاً . وعندها تناول المجلس البحث فى الشؤون العادية .

وقد بلغنا ان الاعضاء اليهود موافقون على طلب الاعضاء العرب فى تعيين عضوين عربيين اضافيين مكان العضوين المبعدين السابقين، لابل ايدوا هذا الطلب اثناء مقابلتهم لحاكم لواء القدس.

حول الوحدة العربية

استفتاء جريدة الكتلة الوطنية فى دمشق

«غير موجودة»

دمشق ٢٠ — (و. ش) شرعت جريدة الكرونيك فى نشر سلسلة الاحاديث التي عقدها مراسلها فى القاهرة مع شخصيات مصرية بشأن الوحدة العربية . وكان اول حديث نشرته الجريدة للاستاذ سامى جبره، استاذ علم الآثار المصرية في جامعة القاهرة، وقد صرح فيه بمايلي: الواقع انه لا محل للتكلم عن حركة عربية خالصة لانها غير موجودة . والوحدة العربية لا وجود لها ايضاً . فنحن جميعا سوريون وعراقيون ومصريون وفلسطينيون ابناء البحر الابيض . ونحن لسنا عربا وانما نحن ابناء حضارة مشتركة، حضارة البحر الابيض، شئنا ام لم نشأ. فالعربى كان دائما رحالة لا يقيم فى ناحية معينة ليبنى او لينشىء شيئا يبقى على مر الايام. اما نحن ابناء البحر الابيض فنقيم حيث كنا. نقيم فى ارضنا ونكيفها، وبعبارة اخرى اننا نملك حضارة منتجة خالقة»

«فكرة جميلة ولكنها...»

دمشق في ٢١ — (و. ش) واصلت جريدة الكرونيك نشر آراء كبار المصريين فى مسألة الوحدة العربية وقد نشرت امس رأى الشيخ مصطفى عبد الرزاق المدرس المعروف فى الجامعة المصرية وقد جاء فى حديثه ما يأتى: «ان فكرة الوحدة العربية لهى فكرة جميلة ولكنها تحتاج الى اجتياز مراحل شتى قبل ان تستقر فى شكلها النهائى. ولكي تحقق هذه الفكرة الغرض المقصود منها يجب ان تكون الدول المشتركة فيها قد بلغت درجة النضوج التام. وقبل ان تنضم اية دولة الى هذا الاتحاد يتعين علينا ان نضمن وجودها». ثم تكلم الاستاذ عبد الرزاق عن الوسائل المؤدية الى هذا الاتحاد فقال: «يجب قبل كل شىء التفكير فى تقدم الثقافة ببلاد العرب . ومن الخطأ التفكير فى الوحدة العربية قبل توطيد السلطة الداخلية فى البلاد. اذ بدونها تنقلب الوحدة العربية عبثا ولا تنتج شيئاً» ثم سئل عن رأيه فى موقف مصر من الوحدة العربية فقال: «ان مصر لتقف موقف المشاهد اكثر منه العامل».

°°°

«فتى العرب» تعارض الارهاب

دمشق فى ٢٤ ك ١ (و. ش.) نشرت جريدة «فتى العرب» تعليقا على انباء الارهاب ان الارهاب كثير الضرر بالقضية العربية وهو لا يؤثر فى الحكومة الانجليزية بل يزيدها اقتناعا بوجوب المضى فى تنفيذ مشروع التقسيم.

فى عالم السياسة

انتصار اعداء الحرية واليهود فى رومانيا

وقع فى الاسبوع المنصرم حادث خطير فى سياسة رومانيا الداخلية والخارجية معاً، حيث استولى على زمام السلطة المسيو غوغا المعروف بميله الى النازيين، ومن غلاة اللاساميين فى بلاده. وهو يكره الديموقراطية ايضاً.

وكان لهذا التغير تأثير سيء فى الاوساط السياسية الفرنسية والانكليزية. وقد اشيع ان حكومة روسيا نقضت على اثر ذلك معاهدة عدم الاعتداء المنعقدة بينها وبين رومانيا. كما اشيع ايضاً ان فرنسا وتشيكوسلوفاكيا اخبرتا الحكومة الرومانية الجديدة بانها سوف تكفان عن تزويد رومانيا بسلاح وطيارات من معاملها كما كان فى السابق.

اما الدوائر السياسية فى برلين وروما فقد اعلنت عن ارتياحها التام الى هذا التغير الذى من شأنه اضعاف الجبهة اللافاشستية.

وقد اعلن المسيو غوغا انه سيطرد من رومانيا ٥٠،٠٠٠ يهودي ويكف الباقين عن ممارسة التجارة والصناعة والمهن الحرة («حقيقة الامر» : وبمعنى افصح يريد فناءه).

وكان لهذه الحوادث تأثير مؤلم على يهود رومانيا. وقد شرعت الحكومة فوراً فى تنفيذ برنامجها اللاسامى بالتضييق على الصحافة اليهودية (والديموقراطية ايضاً) وعلى فروع العمل الاقتصادية التي فى حوزة اليهود.

ويقال فى باريس ان حكومة فرنسا انذرت حكومة غوغا بشأن حقوق الاقلية اليهودية المضمونة من قبل عصبة الامم، وطالبتها باحترام تعهدات رومانيا بهذا الخصوص.

°°°

تنظيم الهجرة الى الحبشة

شكلت الحكومة الايطالية موخراً فى عدة مدن ايطالية هيئات خاصة لتنظيم الهجرة الى الحبشة ونقل المهاجرين وتوطينهم فيها. وعينت لمهاجرى كل مقاطعة من المقاطعات الايطالية مقاطعة خاصة فى الحبشة. ونيتها فى ذلك ان تنقل خلال ست السنوات القبلة ١٠٠٠ عائلة فلاح وعدداً كبيراً من عائلات التجار وارباب المهن الحرة الى الحبشة. وتعهدت الحكومة الايطالية للمهاجرين بمدهم بالمساعدة المالية المناسبة لامتلاكهم الاراضى التى يستوطنوها.

المحاكم العسكرية في فلسطين

راى مراسل «صوت الاحرار» البيروتية

القدس فى ٢٦ — لمراسل «صوت الاحرار»

« تطالعنا صباح كل يوم البلاغات الرسمية والصحف المحلية باخبار المحاكم العسكرية التي تألفت حديثاً فى فلسطين على اثر اشتداد اعمال العنف وتصميم الحكومة على مكافحتها بكل مالديها من وسائل وقوة لاعادة السلام الى البلاد ونشر الطمأنينة بين السكان.

«تكاد جميع احكام هذه المحاكم تكون شديدة صارمة. وبديهى ان نراها كذلك بعد ان اصبحت ارواح الناس فى فلسطين رخيصة جداً واصبح قتل النفس امراً عادياً وسفك الدم لا يتطلب كبير عناء. اما الجهاد فتحول عن مرماه الاساسي واصبح فى نظر الشذاذ واسطة لجر المغانم والمكاسب ووسيلة للسطو على البيوت والمتاجر، ومقصلة للانتقام من اناس ابرياء لا يتطرق الشك الى وطنيتهم ممن قد يكون بينهم وبين القتلة خصومة شخصية وقد لا يكون، ومن اناس شاء القدر — ولا مرد لمشيئته — ان يكونوا من رجال البوليس، وان يفرض عليهم المحافظة على الامن العام والسهر على مصالح العباد وارواحهم ... »

دسائس الحزب الشيوعى الفلسطيني وتقلباته

اتصل بنا ان تغيراً هاماً وقع فى سياسة الحزب الشيوعى الفلسطيني منذ انتهاء اضراب سنة ١٩٣٦ . فقد قرر هذا الحزب اولا: الاقلاع عن تشجيع العمال على حركة الاضرابات الاقتصادية وعدم الاهتمام بتحسين شؤونهم . وهذه هي الخطة التى كان يتبعها فى الماضى ، لدرجة معلومة . وثانياً السعى فى سبيل التضامن التام مع زعماء العرب المتطرفين لمقاومة الانكليز والصهيونيين. والقرار الاول نتيجة لازمة للثانى . لان حالة العمال العرب مما يؤسف لها ويستوجب الاهتمام الكبير بها. ولكن من شأن هذا الاهتمام ابعاد العمال عن الحركة السياسية ، وانهماكهم فى حركتهم الاقتصادية، التي من شأنها ان تبين لهم ان طبقة الاغنياء من العرب — وهم ذوو النفوذ والتأثير على الشؤون السياسية — لن تفكر قط بتحسين حالة العمال. ولما كان مركز الحزب الشيوعى فى روسيا يقصد الآن اثارة المشاكل فى الدنيا كلها لاضعاف ضغط بعض الدول على روسيا الشيوعية من جهة، وحمل بعض الدول الاخرى على الانضمام الى جبهتها من جهة اخرى، اوحى هذا الحزب الى الفرع الفلسطيني ان يقوم بقسطه فى اثارة هذه المشاكل، اي تعكير صفو الجو فى فلسطين .وهذا لا يتيسر للحزب الشيوعى الفلسطيني الا بواسطة دعاية «وطنية» متطرفة، وابعاد العمال عن الاهتمام بشؤونهم الاقتصادية الحيوية ، لطمس معالم الاختلاف والشقاق الموجودة بين طبقات الشعب ، كما هى الحال بين الاغنياء والفقراء، وبين الرأسماليين، اصحاب الاعمال، والعمال فى جميع الامم الراقية.

°°°

قصة الاسبوع

الشجاعة والعــــدل

(من حياة قبائل الاسكيمو — للكاتب الانكليزي، جاك لندن)

كان والد قيش صياداً شجاعاً جريئاً ، وقد لقى حتفه فى مصارعته دباً ابيض هائلا . وكان الجوع الذى نشب مخالبه فى قريته اياماً طوالا قـد دفعه الى منازلة ذلك الدب الابيض ، فكسر له الدب احدى ضلوعه اثناء المصارعة فمات على الاثر . على ان الدب مات ايضاً ، وهكذا نجت القرية من خطر الموت جوعاً . وكان قيش وحيداً لوالديه ، فلما مات ابوه ، ظل مع امه يشاطرها متاعب الحياة .

الا ان الناس ما لبثوا ان نسـوا بطولة ابيه وشجاعته . ولما لم يكن قيش الا صبيا ، ولم تكن امه الا امرأة ، فقد نسوهما ايضـاً بسرعة . ومنذ ذلك الحين عاش الصبي ووالدته فى اردأ كوخ ثلجى فى القرية .

على انه فى مساء احد الايام ، بدت من قيش — ولم يكن حينئذ يتجاوز الثالثة عشرة من عمره — جراءة فائقة فى مجلس القرية الذى كان منعقداً فى كوخ شيخ القرية كلوش كوانه . ذلك ان قيشا نهض من مقعده منتصباً ، كانه رجل بالغ يعرف قدر نفسه ، ثم انتظر حتى انقطعت اصـوات المجتمعين ، فقال على مسمع كل من فى المجلس : « اجل انكم تعطوننى وامى لحماً ، ولكن اللحم الذى تخصوننا به دائما بائت ، صلب ، وتكثر فيه العظام » .

بهت الصيادون ، كبيرهم وصغيرهم ، شجاعهم وضعيفهم . كيف يجرأ صبى على التفـوه بما قـد لا يتفوه به الكبار ، دون ان يتردد فى اسماعهم حقيقة الواقع ؟ ان تصرفاً كهذا مما لم يحدث منذ الازل...

امـا قيش فاستمر فى لومـه وتأنيبه قائلا : « انى اعلم علم اليقين ان بوك والدى كان صياداً كبيراً ، وانه وحده كان يأتى الى القرية بلحم نزيد كميته على ما كان يأتى به اثنان من اجود الصيادين معاً ، وكان يوزع اللحم بنفسه ويدقق فى التوزيـع تدقيقاً شديداً لكيلا يصيب الاجحاف اضعف شيخ او عجوز فى القرية » .

فصاح الرجال : « صه ، صه ! اطردوا هذا الصبى من هنا ، اصرفوه لينام ! انه لاصغر واحقر من ان يتحدى الكبار والشيوخ ويؤنبهم ... »

وقف قيش هادئاً وانتظر حتى خفتت الاصوات ، ثم استأنف كلامه قائلا :

— لك ، يا اوغ ، زوجة ، وانت تهتم بامرها . ولك ، يامسوك ، زوجة ووالدة ، وانت تعولهما ايضاً . امـا والدتى فليس من يهتم بأمرها ســواى ، ولذلك اقدمت على رفع صوتى . وها انى اعيد كلامى قائلا : ان والدى بوك مات من اجل ابناء قبيلته ، ولذلك وجب على ابناء القبيلة اعالة ولده وزوجته آيغيـكى ، سيما وان اللحم متوفر فى القرية ...

عاد قيش الى مجلسه وانصت بهدوء الى ثورة الغضب التى اثارها بكلامه فى نفوس السامعين ...

— هل سمعتم امراً كهذا من قبل ؟ هل من الادب ان يجرؤ صبى على رفـع صوته فى مجلس الـكبار ؟ — تمتم اوغ غلوك بغيظ .

— اناتمر بأمر الصبيان والاطفـال ؟ — قال مسوك بانزعاج — ان من يدع طفلا يمد يده طالباً الاحسان عليه بقطعة من اللحم يتكلم هذا الـكلام لا يعتبر فى عداد الرجال !...

وهكذا تجاوز الغضب كل حد ، فامروا قيشاً بالانصراف الى كوخه مهددين اياه بالضرب الى ان تسيل دماؤه ، وبحرمـانه اللحم اذا استمر فى تمرده وعصيانه . فاحمر وجه قيش غيظاً وابرقت عينـاه غضباً وحقاً ، فانتصب واقفاً على قدميه وقال :

— اسمعونى ، ايها الرجال ! انكم لن تسمعوا بعد الان صوتى فى هذا المجلس ، حـتى يأتى الناس الى فيقولون : تكلم يـا قيش ، فانا نتوق الى سماع كلامك بلهف شديد . انصتوا الان ، أيها الرجال الى كلماتى هذه الاخيرة : ان ابى كان صياداً شهيراً ، وسأخرج الى الصيد انا كذلك . واعلموا ان كل مـا اصطاده سيوزع على اهل القرية فى منتهى العـدل والانصاف . فلن تقضى ارملة او فقير ليلهما باكين يشكوان الجوع ، بينما لا يفتأ المتجبرون يتجشأون من فرط التخمة . وحينئذ تسود وجـوه كل المتخمين خجلا ... هكذا اقول انا ...

شيع الحاضرون قيشا بالفاظ الهزء وعبارات السخرية لدى تركه المجلس ، فراح يصـك باسنانه دون ان يلوى على شئ ...

فى صبيحة الغد ترك قيش القرية وسار على محاذاة الشاطئ ، حيث تلتقى الارض بمملكة الجليد الواسعة الاكناف ، الشاسعة الاطراف . وقـد رآه الناس يحمل قوسا وسهاما كثيرة جهز احد طرفيها باشواك العظم الصلبة الحادة ، وعلى كتفه رمح الصيادين الذى كان يحمله ابوه من قبله . فاثار منظره هـذا كثيراً من الاستهزاء والسخرية ، وقال الناس : « مـا سمعنا قط ان يخرج صبى الى الصيد ، فكيف به وهو يخرج فريداً وحيداً ؟ » اما النساء فاخذن يتطلعن برأفة الى وجه آيغيكى الحزين ...

— انه سيعود بالسلامة . — قالت النساء الى الوالدة المغمومة . — ليذهب فسوف يتلقن درسا مفيداً — قال الصيادون — لا شك انه سيعود على عجل ، وحينئذ ينقلب كلامه لطيفاً ، وصوته ضعيفا ...

مر يوم ، وتلاه ثان ، وهبت فى الثالث زوبعة شديدة ، وقيش لم يعد . فاخذت آيغيكى تنتف شعر رأسها ، ولطخت وجهها بهباب الشحم المحروق علامة الحداد . وانبت النساء ازواجهن لتركهم الصبى يغامر بنفسه ويذهب الى حيث لا يعود ... امـا الرجال فلزموا الصمت ، وتهيأوا الى الخروج للتفتيش عن جثة الصبى عقب هدوء الزوبعة .

وفى صبيحة الغد الباكر عاد قيش الى القرية مكللا بالنصر المبين . كانت ساقاه لا تقويان على حمله ، تحت ثقل لحم الدب الابيض الذى قتله .

— هيه ، ايها الرجال ! هيا اربطوا الكلاب الى المزلقة واتبعونى !... فان امامكم مسيرة يوم باكمـله ، هناك على الجليد لحم كثير ، دبة واثنان من صغارها .

طارت آيغيكى فرحا لعـودة ولدها . ولكنه قبل منها وبنها على راسه وظهره كرجل ، قائلا لها : هيئى لى الطعام يا آيغيكى ، فاكل ، ثم ارقد لاستريح لان التعب قد اخذ منى مأخذه .

قال ذلك وسار الى كوخه فالتهم لحما كـثيراً ونـام بعد ذلك عشرين ساعة متوالية .

فى بادئ الامر داخل الشك اهل القريـة فدارت بينهم منـاقشـات طويلة : ان مصارعة الدب الابيض خطرة للغاية ، واخطر منها مصارعة انثاه ، فكيف الحال بدبة وصغارهـا معاً ؟ لم يكن الرجال ليصدقوا ان صبيا كقيش يستطيع بمفرده القيام بعمل جسيم كهذا . ولكن النساء شهدن ان اللحم لين طرى ، فكان ذلك برهانا كافيا لتصديق قوله .

واخيرا خرج الرجال فى طلب اللحم . ولما اشرفوا على الموقع الذى عينه قيش وجدوا الدبة واثنين من صغارها كما انبأهم . وليس ذلك فحسب ، بل رأوا ان قيشا قد بقر بطن الدبة واخرج امعاءها منها على حد ما يعمله الصياد الحقيقى ، والا لـكان اللحم قد جلد الى درجة لا يمكن معها قطعه بأحد السكاكين .

هذه فاتحة اعمـال قيش . وفى المرة الثانية صرع دباً كبيراً وآخر صغيراً . وبعدها صرع دبين ذكراً وانثى . وكان من عادته ان يتغيب عن القرية ثلاثة او اربعة ايـام ، على انه لم يتأخر عن العودة اليها اكثر من اسبوع كامل . ولم يكن من عادته ان يستصحب معه فى ذهابه احداً من اهل القرية ، كما انه لم يصطحب كلبـا واحداً ايضا .

فكان امره عجيبا فى نظر ابناء قبيلته : « ماذا عساه يكون سر نجاحه ؟ »

— لماذا تصيد الدبة فقط ؟

اقدم كلوش بون على سـؤاله مرة . فاجاب قيش جوابا قاطعا :

— لان الدبة كثيرة اللحم من اى حيوان سواهـا كما هو معلوم .

داخل اهل القرية الظن ان لقيش صلة بالقوى السحرية الظلماء . فقال بعضهم : لا بد ان الارواح الشريرة تعينه فى تصيده ، والا لمـا افلح فى صيده دائمـا وبدون انقطاع .

وقال آخرون : لا بل لعلها ارواح الخـير . اذ من المعلوم ان اباه كان صياداً عظيما ، ولعل روح ابيه ترافقه وتشد فى ساعده لتجعله صياداً حاذقا مفلحا ؟

من يدرى ؟...

وكان التوفيق حليف قيش فى جده ... وحدث مرة ان كبـار الصيادين المدربـين قاموا له بمهمة المساعد ، حيث كانوا ينقلون جثث الدبب التى اصطادها قيش الصغير هذا . وعندما كان يوزع اللحم بـين اهل القرية كان كأبيه لا يعـرف المحاباة ، يتوخى فى التوزيع التدقيق التام دون ان يجحف باضعف شيخ او عجوز فى القرية ، ولم يكن يخص نفسه باكـثر مما يكفى لاشباعه .

وهكذا اجمع اهالى القرية كافة على محبته واحترامه . واخذ النـاس يتحدثون عنه كخليفة كلوش كوانه فى المشيخة والرئاسة . وطالما تاق الجميع الى حضوره مجلس القرية ، ولكنه ابى الحضور دون ان يدعى الى ذلك . امـا كبارهم فلم يدعوه خجلا وحياء ...

(البقية تأتى)

في جبهـــــة العمل

حركة العمال في الشرق الادنى

٢ — العراق

جـاء فى التقرير الخـاص الذى نشرته الحكومة البريطانية عن رقي العراق سنة ١٩٢٠ — ١٩٣١ ، ان تألفت في العراق عدة نقابات للعمال وهى : نقابات عمال الطباعة ، والسائقين ، والحلاقين ، والميكانيكيين ، واصحاب الحرف اليدوية الخ . واستدل هذا التقرير بهذا على نهضة العمال فى العراق وتكاتفهم في الدفاع عن حقوقهم ازاء اصحاب العمل .

على انه لا يسوغ لنا التغاضى عن قلة عدد العمال المنظمين ، وانحصار حركة التنظيم هذه فى مدينة واحدة فقط من مدن العراق وهي : بغداد

وفضلا عن ذلك فان المستر ويور ، الاختصاصى بشؤون العمل فى الشرق ، يناقض الرأي المبين فى تقرير الحكومة البريطانية ، القائل بان تنظيم العمال فى بغداد ناجم عن فهمهم النظريات العمالية وادراكها . ويذهب هـذا الاختصاصى الى ان نقابات العمال فى العراق ليست الا بقـايا هيئات منتظمة لاصحـاب الحرف اليدوية على اختلاف اصنافهم ، على نمط القرون الوسطى ؛ وان هذه النقابات لا تمت بصلة الى النقـابات العصرية . ودليله على ذلك ان هـذه النقابات تضم صغار اصحاب العمل واصحاب الحوانيت والحرف اليدوية وغيرهم ممن لا يعمـلون بالاجرة كالعمال ، ولا تربطهم بالعمال مصالح مشتركة كتحديد ساعات العمل وزيادة الاجور الخ . ومع ذلك فلا ينكر المستر ويور وجود بوادر جديدة تبشر باختمار حركة عمالية حديثة فى العراق ، وعلى الاخـص بين عمال الطباعة والسائقين والميكانيكيين .

ونشر مكتب العمل الدولى فى جنيف فى « مجلة السياسة الاجتماعية » السنوية ١٩٣٤ — ١٩٣٥ ، بعض المعلومات عن حركة العمال التنظيمية فى العراق ، جاء فيها انه كان عـدد العمال المنظمين فى بغداد فى اوائل سنة ١٩٣٤ ٥٠ الف عامل تضمهم ٢١ نقابة ملحقة باتحـاد النقابات الدولى فى باريس . ولا شك ان هذه الارقام مبالغ فيها كل المبالغة . وهذا يقر بـه كل مطلع على احوال العمال فى العراق .

ومما يؤسف له ان حكومة العراق لا تتطلع الى نشؤ هذه الحركة فى بلادها بعـين الرضى . في سنة ١٩٣١ صدر امرها باغلاق دار نقابات العمال فى بغداد ، بدعوى ان هذه النقابات تداخلت فى الشؤون السياسية ، حتى حكومة حكمت سليمان بنفسها التي اتهمت بميولها للاشتراكية ، رأت من واجبها التصريح بانها ، وان كانت تعترف بحق العمال فى التنظيم ، فهى تعارض كل تأثير خارجى على هذا التنظيم ...

نقل عن مؤلف خطى للدكتور ارنست لوين : « بوادر حركة العمال وشؤون العمل فى الشرق الادنى »

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

تلك البلاد ، فلما وصلوا الى بلغاريا اقرب البلدان اليهم ، اوصدت الابواب فى وجوههم ...

هذه حالة اليهود فى العالم الآن . فالى اين يولون وجوههم والى اين يهاجرون ؟ اليس الى وطنهم القديم الخالد الوحيد ، وهو مسقط رأسهم ! وهل ثمت قوة فى العالم تستطيع الوقوف فى طريق هذا التيار التاريخي الذى يدفع الشعب اليهودي بقوة طبيعية هائلة الى وطنه القديم ، الذى لا يزال واسع المجال لاستيعاب بعض الملايين من اليهود الذين ترغمهم ظروف الاحوال كما تقدم الى مهاجرة بلدان اوروبا ، هل ثمة قوة كهذه ؟

وعليه ، فاننا ازاء هذه الحقائق الواقعية المحسوسة الملموسة نوجه نداء حاراً الى حكومة سوريا المحترمة ، ان ساعدى على تهدئة الحال فى فى فلسطين ! ساعدى على تهديم احد مراكز العصابات الفلسطينية الذى وجد له ملجأ امينا فى سوريا ! لان العصابات سوف لا تفيـد عرب فلسطين وقضيتهم بشىء ، بل من شأنها ان تصب على رؤوسهم قبل غيرهم الويل والثبور .

* * *

المسؤول : ى . يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض . تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦